دمشق: أنقرة لم تنفذ اتفاق إدلب

أردوغان: تركيا ستشن عمليات واسعة شرقي الفرات في سوريا

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

وزير الخارجية السوري وليد المعلم

عواصم – «وكالات»: صرح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الثلاثاء بأن بلاده أكملت خططها واستعداداتها، لإطلاق عمليات أوسع نطاقا وأكثر فعالية في منطقة شرق الفرات في سوريا.

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية عن أردوغان تأكيده أن قوات بلاده المسلحة نفذت حديثا ضربات ضد «الإرهابيين» في شرق الفرات، وأنها تستعد لإطلاق عمليات أوسع قريبا.

وقال: «تركيا لن تسمح إطلاقاً للراغبين في إغراق سوريا بالدم والنار مجدداً، بتنفيذ مخططاتهم عبر تحريض النظام من جهة، وإطلاق يد داعش من جهة أخرى».

وتجدر الإشارة إلى أن معظم المنطقة الواقعة شرق الفرات، والتي تشكل نحو ثلث مساحة سوريا، تقع تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية أبرز مكون فيها.

وتعتبر تركيا المسلحين الأكراد في سوريا فرعاً لمنظمة «حزب العمال الكردستاني» التي تنشط في مناطق بجنوب شرق تركيا وشمال العراق، وتصنفها أنقرة على أنها منظمة إرهابية.

وكانت قوات قسد، مدعومة بقوات التحالف الدولي، أطلقت في سبتمبر (أيلول) الماضي عملية تهدف إلى السيطرة على آخر جيوب تنظيم داعش شمال شرقي نهر الفرات في ريف دير الزور الشرقي، إلا أن تنظيم داعش استعاد خلال اليومين الماضيين أغلب المواقع التي كان خسرها خلال الشهر الماضي.

وكان الجيش التركي قصف حديثاً منطقة زور الغار الواقعة إلى الغرب من منطقة عين العرب (كوباني) شمالي سوريا. وتزامن القصف مع تعرض مواقع كردية لهجوم قوي شنه تنظيم داعش.

من ناحيته اتهم النظام السوري تركيا، بالإخلال بالتزاماتها في اتفاق مع روسيا، على إقامة منطقة منزوعة السلاح خالية من المتشددين في شمال غرب البلاد، خلافاً لوجهة نظر روسيا، التي تقول إن أنقرة أوفت بالتزاماتها.

وأدى الاتفاق الموقع في سبتمبر بين روسيا، أقوى حليف للرئيس السوري بشار الأسد، وتركيا، التي تساند فصائل معارضة، إلى تجنب هجوم حكومي كبير على إدلب، التي تسيطر عليها المعارضة.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم السبت الماضي، إن أنقرة تفي بالتزاماتها في إدلب.

لكن وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم، قال في تصريحات نشرت في وقت متأخر أمس الإثنين، إن تركيا غير راغبة فيما يبدو في تنفيذ الاتفاق.

ونقلت الوكالة الأنباء السورية سانا الرسمية، عن المعلم قوله في دمشق: «لا يزال الإرهابيون متوجودين بأسلحتهم الثقيلة في هذه المنطقة، وهذا مؤشر على عدم رغبة تركيا في تنفيذ التزاماتها، وبالتالي ما زالت مدينة إدلب تحت سيطرة الإرهاب المدعوم من تركيا والغرب».

وتعهد النظام السوري باستعادة «كل شبر» من الأراضي السورية بما في ذلك إدلب.

وأدى الاتفاق التركي الروسي إلى تأسيس منطقة عازلة بعمق بين 15 إلى 20 كيلومتراً في أراضي المعارضة، على أن تخلو من الأسلحة الثقيلة والمتشددين بحلول منتصف أكتوبر.

وأعطت هيئة تحرير الشام، الجماعة الإسلامية المتشددة الرئيسية في شمال غرب البلاد، إشارة الموافقة على الاتفاق التركي، لكن دون أن تعلن صراحة التزامها به.

وقالت الأمم المتحدة إن شن هجوم كبير على إدلب، سيتسبب في كارثة إنسانية، وتضم المنطقة نحو 3 ملايين شخص.

من جانبه قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أمس الثلاثاء إن الاتفاق بين تركيا وروسيا لمنع هجوم حكومي على إدلب الواقعة تحت سيطرة المعارضة في سوريا، يسير وفق الخطة الموضوعة وليست هناك مشاكل في تنفيذه.

وأضاف في مؤتمر صحافي مع نظيريه الأذربيجاني والإيراني في اسطنبول «إذا اتخذت جماعات إرهابية أو متشددة توجهاً مختلفاً في إدلب، فستتدخل تركيا».

وقد مهد اتفاق المنطقة العازلة في إدلب الطريق أمام حراك دبلوماسي تقوده روسيا وتركيا ويهدف إلى تحريك العملية السياسية في محاولة لتسوية النزاع السوري الذي تسبب خلال سبع سنوات بمقتل مئات الآلاف وتشريد الملايين، ولو أن التوقعات في أن يؤدي إلى نتيجة تبقى متدنية.

وشكل الملف السوري في الأسبوع الماضي محور حركة سياسية متسارعة، بدأت بزيارة المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا دمشق، ثم توجه وفد من المعارضة السورية برئاسة نصر الحريري إلى موسكو، وأخيراً قمة إسطنبول التي جمعت قادة تركيا، وروسيا، وفرنسا، وألمانيا.

ويقول المتحدث باسم هيئة التفاوض السورية الممثلة لأطياف واسعة من المعارضة يحيى العريضي: «فتح إتفاق إدلب الطريق، ولا شك أن هناك ارتباطاً عضوياً بينه وبين العملية السياسية».

وتوصلت روسيا وتركيا في 17 سبتمبر إلى اتفاق بإقامة منطقة منزوعة السلاح في إدلب ومحيطها، بعدما لوحت دمشق على مدى أسابيع بعملية عسكرية واسعة ضد آخر معاقل الفصائل الإسلامية.

وسُحبت بموجب الاتفاق كافة الأسلحة الثقيلة من المنطقة المنزوعة السلاح، في انتظار انسحاب الفصائل الجهادية منها.

وجاء الاتفاق بعد استعادة قوات النظام في الأعوام الثلاثة الماضية أكثر من ثلثي مساحة البلاد بفعل الدعم الروسي.

ولا تزال هناك منطقتان كبيرتان خارج سيطرتها، إدلب ومحيطها حيث النفوذ التركي، ومناطق سيطرة الأكراد المدعومين أمريكياً في شمال شرق البلاد.

ويقول الأستاذ الجامعي والباحث في الشأن السوري جوليان تيرون: «أي مواجهة اليوم بين القوى المحلية ستفضي غالباً إلى مواجهة أو رد من الدول التي ترعاها».

وعليه «لا يمكن لأحد أن يحقق الاستقرار أو إعادة إعمار البلد، دون مساندة أو موافقة الجهات الأخرى. ولذلك، فإن الخيار الدبلوماسي يبدو حتمياً».

وتهدف روسيا أساساً بمساعيها السياسية اليوم إلى إقناع المجتمع الدولي بالمساهمة في إعادة إعمار سوريا، الأمر الذي وضعته دمشق على سلم أولوياتها، لكن الدول الغربية ترفض المشاركة فيه مشترطة التوصل إلى حل سياسي أولاً.

وباءت تسع جولات من المحادثات غير المباشرة برعاية الأمم المتحدة بالفشل منذ 2016، في ظل التباين الكبير بين معارضة تطالب بمرحلة انتقالية تبدأ برحيل الرئيس السوري بشار الأسد، وحكومة ترفض نقاش الموضوع أساساً.

وكان يُفترض حسب عملية جنيف، استكمال البحث في أربع ملفات اقترحها دي ميستورا هي الدستور، والحكم، والانتخابات، ومكافحة الإرهاب.

لكن يبدو أن التفاوض اختزل اليوم في تشكيل اللجنة الدستورية التي أقرّت في مؤتمر حوار سوري نظمته روسيا في مطلع العام في سوتشي، وأوكلت إلى دي ميستورا مهمة تشكيلها.

ورحبت الدول الأربع في ختام قمة إسطنبول باتفاق إدلب ودعت إلى وقف إطلاق نار دائم.

وأكدت دعمها للعملية السياسية والإسراع في تشكيل اللجنة الدستورية واجتماعها «قبل نهاية العام الحالي».

من ناحية أخرى وصل مئات المقاتلين الأكراد خلال اليومين الماضيين إلى محافظة دير الزور لدعم قوات سوريا الديموقراطية في شن هجوم جديد ضد تنظيم داعش في آخر جيب يسيطر عليه في شرق سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان ومسؤول كردي اليوم الثلاثاء.

وكانت قوات سوريا الديموقراطية، تحالف فصائل كردية وعربية، بدأت في العاشر من سبتمبر بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن عملية عسكرية ضد تنظيم داعش في منطقة هجين في أقصى ريف دير الزور الشرقي قرب الحدود العراقية.

وتمكنت تلك القوات من التقدم والسيطرة على بلدات وقرى عدة، إلا أن تنظيم داعش بدأ قبل أكثر من أسبوعين هجمات مضادة واسعة مستفيداً من عاصفة رملية في تلك المنطقة الصحراوية إلى أن استعاد الأحد كل المناطق التي خسرها.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس «منذ يوم الأحد، جرى استقدام أكثر من 500 مقاتل من القوات الخاصة في وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة الكردية» الى دير الزور.

وأكد المسؤول الإعلامي لقوات سوريا الديموقراطية مصطفى بالي لفرانس برس إرسال تعزيزات من الوحدات الكردية «ذات خبرة وتجربة في قتال داعش للمشاركة في القتال في جبهة هجين».

وستشارك تلك القوات في هجوم جديد ضد تنظيم داعش، بحسب قوله.

وتعد الوحدات الكردية القوى الأكثر فعالية وصاحبة الخبرة القتالية الأبرز بين فصائل قوات سوريا الديموقراطية.

وتم، وفق المرصد، استقدام «آليات وذخيرة ومعدات عسكرية للانطلاق في المعركة من جديد» في الجيب الذي يتواجد في محيطه أساساً بضعة آلاف من مقاتلي قوات سوريا الديموقراطية.

وأسفر الهجوم الأخير لتنظيم داعش الذي استمر منذ يوم الجمعة حتى الأحد عن مقتل 72 عنصراً من قوات سوريا الديموقراطية، قبل أن يستعيد الجهاديون كامل الجيب.

ومنذ العاشر من سبتمبر (أيلول)، أوقعت المعارك نحو 500 قتيل في صفوف الجهاديين وأكثر من 300 مقاتل من قوات سوريا الديموقراطية، بحسب المرصد.

ويُقدر التحالف الدولي وجود ألفي عنصر من تنظيم داعش في هذا الجيب.

ومُنّي التنظيم خلال العامين الماضيين بهزائم متلاحقة في سوريا، ولم يعد يسيطر سوى على جيوب محدودة في أقصى محافظة دير الزور وفي البادية السورية شرق حمص.

وتشهد سوريا نزاعاً دامياً تسبب منذ اندلاعه في منتصف مارس (آذار) 2011 بمقتل أكثر من 360 ألف شخص وبدمار هائل في البنى التحتية ونزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

الجيش اللبناني يوقف 121 سورياً في عرسال

بيروت – «وكالات»: داهمت قوة من الجيش اللبناني، مخيم وادي الأرانب في عرسال شرقي لبنان، وقامت بتوقيف 121 شخصاً من التابعية السورية، بعضهم مطلوبون وبعضهم دخل خلسة إلى لبنان، وبعضهم أوراقهم الثبوتية منتهية الصلاحية وبعضهم دون أوراق ثبوتية.

وقال بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني مساء الإثنين، إن قوة من الجيش داهمت «مخيم وادي الأرانب في عرسال، حيث ضُبطت مبلغاً من المال ومصوغات ذهبية، وأوقفت 121 شخصاً من التابعية السورية، 21 منهم مطلوبون بموجب مذكرات توقيف قضائية، و49 شخصاً بسبب دخولهم خلسة إلى الأراضي اللبنانية، و46 شخصاً يتجولون بأوراق منتهية الصلاحية و5 أشخاص آخرين بدون أوراق ثبوتية».

يشار إلى أن لبنان يستضيف قرابة مليون ونصف المليون سوري، نزحوا من بلادهم بسبب الصراع الدائر هناك منذ 2011.

قتلى وجرحى في انفجار شمال شرقي بغداد

العراق: ملاحقة المالكي بتهم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية والاختلاس

بغداد – «وكالات»: تقدم رئيس المركز الوطني للبحوث والدراسات القانونية والقضائية في العراق، رئيس هيئة النزاهة الأسبق، رحيم حسن العكيلي، وعدد من الناشطين السياسيين، بشكوى إلى الادعاء العام ضد رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، بتهمة انتهاك حقوق الإنسان، وهدر المال العام أثناء توليه رئاسة الحكومة من 2006 إلى 2014.

وكان العكيلي أبعد من منصبه بقرار من المالكي، لكشفه ملفات فساد مسؤولين ينتمون لحزب الدعوة الإسلامية، وصدرت ضده أحكام غيابية بالسجن.

وحسب صحيفة الوطن السعودية أمس الثلاثاء، اتهم المدعون المالكي بارتكاب مجازر كبرى ضد الشعب العراقي، تعد جرائم إبادة ضد الإنسانية، بعد قتل مئات من الأطفال والنساء والمتظاهرين، في الزركة، والحويجة، والفلوجة، والرمادي.

وحسب الشكوى، تورط المالكي في فساد المؤسسة العسكرية والأمنية باختلاسات ممنهجة، وقبض عمولات عن عقود تسليح وتموين الجيش وقوى الأمن الداخلي، وبيع المناصب والرتب غير المستحقة، فضلاً عن توريط الجيش في المعارك السياسية واستخدامه ضد الشعب، وإعدام السجناء والموقوفين في السجون والمعتقلات قبل وبعد احتلال داعش للموصل وصلاح الدين وديالى، وتصفية السجناء والموقوفين طائفياً.

وتتضمن الدعاوى ضد المالكي أيضاً اتهامات بالاعتقالات العشوائية، والإخفاء القسري لآلاف العراقيين من قبل جهات أمنية مرتبطة به أو ميليشيات مدعومة منه، وقتلهم وإلقاء جثثهم في الشوارع أو الأنهار.

من ناحية أخرى أفادت الشرطة العراقية أمس الثلاثاء، بمقتل مدنيين إثنين، وإصابة 7آخرين في انفجار عبوة ناسفة بمحافظة ديالى، شمال شرق بغداد.

وقالت الشرطة إن «الانفجار وقع اليوم قرب قرية بابا محمود التابعة الى قضاء خانقين بمحافظة ديالى».

من جهة أخرى قالت الشرطة إن 3 زائرات شيعيات قتلن في انفجار قنبلة مزروعة على الطريق، أثناء توجههن إلى مزار شيعي قرب مدينة خانقين، في شمال شرق العراق أمس الثلاثاء.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، لكن متشددين من تنظيم داعش ينشطون في المنطقة، وسبق لهم استهداف زوار شيعة.

ويتجمع مئات الآلاف من الشيعة كل عام في العراق، لإحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين، حفيد النبي محمد.

من ناحية أخرى كشف مصدر استخباراتي عراقي في محافظة صلاح الدين أمس الثلاثاء أن عناصر تنظيم داعش أعادوا تنظيم أنفسهم وفق آلية جديدة تسمح بالقتال الباغت والهجوم على القوات العراقية، والهرب بسرعة.

وقال العميد محمد الجبوري من استخبارات محافظة صلاح الدين للوكالة الألمانية إن «عناصر تنظيم داعش أعدوا العدة التنظيمية والإدارية واللوجستية لحرب استنزاف طويلة الأجل ضد القوات الأمنية العراقية، انطلاقاً من أماكن مازالوا يتحصنون فيها تقع خاصة على الحدود الإدارية للمحافظات الشمالية».

نوري المالكي

وأضاف الجبوري أن «أهم مناطق إعادة تجميع عناصر داعش وتنظيمها، هي المناطق الشمالية من محافظة صلاح الدين والمحاذية لمحافظة نينوى، ثم غرباً باتجاه الأنبار، فضلاً عن المناطق المحيطة بقضاء الحضر بمحافظة نينوى في اتجاه قضاء الشرقاط بمحافظة صلاح الدين، ثم جبلي مكحول وحمرين، وصولاً إلى منطقة مطيبيجة شرقي سامراء المحاذية لمحافظتي كركوك، وديالى فضلاً عن مجرى نهري الزاب، وزغيتون في محافظة كركوك».

وأشار إلى أن «أهم المناطق التي يجتمع حولها عناصر داعش هي مناطق تجمع المياه والينابيع الحرة في جبلي مكحول وحمرين، والتي اتخذوا منها مقرات شبه دائمة، وحفروا فيها أنفاقاً، ونقلوا إليها موادا غذائية، ومستلزمات طبية، وخلايا الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء، وإدامة بعض الأشياء التي تعتمد بصورة رئيسية على الكهرباء»، موضحاً أن هناك متعاونين معهم من خارج المناطق التي يوجدون فيها.

ويستعمل عناصر داعش في اتصالاتهم فضلاً عن الهواتف المحمولة، أجهزة هاتيرا أمريكية الصنع والتي تؤمن الاتصال لمسافات تصل إلى 60 كيلومترا، وأجهزة تنصت، وطائرات دون طيار للتجسس على القوات الأمنية.

وأوضح الجبوري أن «التنظيم الجديد لعناصر داعش يقوم على حلقات مغلقة تتكون كل حلقة من 10 عناصر، أحدهم فقط يعرف القائد الذي يتلقى منه الأوامر، ولا يعرف أحد سواه وبذلك فإن هذا التنظيم يضمن إلى حد بعيد سرية العناصر الأخرى خارج الحلقة عند وقوع أيا منهم في قبضة القوات الأمنية».

ويستعمل عناصر داعش أعداداً قليلة من السيارات اليابانية الصنع ويعتمدون بالدرجة الأساس على الدراجات النارية التي تتميز بسهولة الحركة لا سيما في المناطق الوعرة والحاجة إلى وقود أقل.

وقال الجبوري إن «أحد أهم الخطط التي ينفذها عناصر داعش الآن هي نصب الكمائن، وإيقاع أكبر عدد من الخسائر في صفوف القوات الأمنية، ثم العودة إلى مكان الانطلاق، كما نجح عناصر داعش في استدراج القوات الأمنية إلى مناطق قتلوا فيها بأيديهم بالتعاون معها وتقديم معلومات حقيقية في بداية الأمر لكسب ثقة العناصر الأمنية قبل الإيقاع بها».

وأكد الجبوري أن عناصر داعش يرتدون الملابس نفسها التي ترتديها تشكيلات القوات الأمنية من جيش، وشرطة، وحشد، ويستعملون الأسلحة نفسها، وأهمها بندقية أمريكية الصنع بعد الاستيلاء عليها من قوات الجيش إثر الانهيار الكبير بالموصل في 10 يونيو 2014.

وشدد على أن «القوات العراقية بجميع صنوفها وتشكيلاتها مستمرة في مراقبة ما تقوم به عناصر داعش ثم الهجوم عليها في أماكنها الأمر الذي يقلل كثيراً من خسائر القوات الأمنية، ويضيق المساحات التي تسيطر عليها عناصر داعش بإقامة السواتر الترابية ومباغتة العدو، ومنعه من بناء تحصينات وحفر أنفاق في أماكن وجوده».

ومازالت المناطق الممتدة من جنوبي محافظة نينوى إلى شمالي محافظة صلاح الدين وشرقيها والحدود الفاصلة بينها وبين محافظتي ديالى وكركوك تشهد عمليات هجومية متكررة لعناصر داعش يذهب ضحيتها عناصر أمنية ومواطنون متعاونون معها أو هجمات على الطرق الخارجية وزراعة العبوات الناسفة.

وكان رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي قد أعلن انتهاء العمليات العسكرية بعد تحرير مدينة الموصل والسيطرة عليها بالكامل قبل أكثر من عام.

جمعية الجراحين الكويتية
دعوة
تدعو جمعية الجراحين الكويتية السادة أعضاء الجمعية العمومية لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية الأول يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/١١/١١م وذلك:
أولاً: مناقشة التقريرين المالي والإداري عن الفترة المالية المنتهية ٢٠١٧.
ثانياً: الميزانية العمومية والحساب الختامي لـ ٢٠١٧م.
ثالثاً: تقرير مراقب الحسابات.
وذلك في تمام الساعة السادسة مساء في فندق ريزيدنس ماريوت خلف مستشفى الأميري هذا وفي حالة عدم اكتمال النصاب القانوني للاجتماع يؤجل الاجتماع لمدة ساعة يصبح بعدها قانونياً مهما كان الحاضرين.
علماً بأن آخر موعد لقبول الاشتراكات هو يوم الخميس الموافق ٢٠١٨/١١/٨م أما من يسدد بعد هذا التاريخ فلا يحق له حضور الجمعية العمومية العادية.
هذا ويشترط لحضور الجمعية العمومية:
١- أن يكون كويتي الجنسية.
٢- أن يكون مضت على عضويته في الجمعية ٦ شهور على الأقل.
٣- أن يكون مسدد لاشتراكات الجمعية حتى عام ٢٠١٧م.
ملاحظة:
- يرجى احضار البطاقة المدنية الأصلية لدخول الجمعية العمومية.
- تسديد الاشتراكات عن طريق موقع الجمعية (www.kas.org.kw)
هذا وتتوقع إدارة جمعية الجراحين التقريرين المالي والإداري لمن لم تصله الدعوة.
للمراجعة الاتصال على: ٦٦٧٦٧٧٩٧
الشيخ الدكتور / سلمان خليفة الصباح
رئيس مجلس الإدارة